

## النهاية في غريب الأثر

{ نبت } ... في حديث بني قُرَيبَةَ [ فِكُلٌ مَن أُنْبِتَ مِنْهُم قُتِلَ ] أراد نَبَاتِ شَعْرِ الْعَوَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْخَانِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزِيَّةِ .

وقال أحمد : الإِنْبَاتِ حَدٌّ مُعْتَدٍ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ وَعَلَى مَن أُنْبِتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكِي مِثْلَهُ عَنِ مَالِكٍ .

- وفي حديث علي [ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرِقَومَ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ فَقالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ ] أَي نَحْنُ فِي الشَّيْخَانِ نَهائِيَّةٌ وَفِي النَّبْتِ نَهائِيَّةٌ أَي يَنْبِتُ الْمَالُ عَلَى أَيِّدِنَا . فَأَسْلَمُوا .

( س ) وفي حديث أبي ثَعْلَبَةَ [ قال : أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نُبُوَيْبِيَّةٌ ؟ فقلت يا رسول الله نُبُوَيْبِيَّةٌ خَيْرٌ أَوْ نُبُوَيْبِيَّةٌ شَرٌّ ؟ ] [ النَّبُوَيْبِيَّةُ : تَصْغِيرُ نَابِيَّةٍ يُقالُ : نَبَيْتَ لَهُمْ نَابِيَّةٌ : أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغارٌ لِحِقْوَةِ الْكِبَارِ وَصارُوا زِيادَةً فِي الْعَدَدِ .

( ه ) ومنه حديث الأحنف [ أن معاوية قال لِمَن بِيَدَيْهِ : لا تَتَكَلَّمُوا بِرِجَواتِكُمْ فقال : لا عَزْمَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَخْبِرْتُهُ أَنَّ دَاوُدَ دَفَسَتْ وَأَنَّ نَابِيَّةً لِحِقْوَةِ ]